

## مشكلة البحث:

إذا كان الإنسان في كل الثقافات المعاصرة هو نقطة البدء وهو الهدف فإن الفرد هو أملها في البناء والتطور، والتربية هي الوسيلة وهي الطريق في أحيان كثيرة لا يجد الفرد سلوكه الحقيقي إلا في الآخرين حينما يتعامل معهم ويتفاعل معهم ويتداخل مع المقربين، فالمجتمع مرآة الشخصية حينما يجد الانحراف أو السوء واضحاً في أسلوب التعامل فنحن ربما نتخلف من حيث بروز هذه الصفة أو تلك عن الآخرين وبرز هذه الصفات بدرجات متفاوتة يعطي الشخصية علاقاتها الاجتماعية الفارقة وليس هناك من دلالة نفسية تبرز في الواقع الفعلي الاجتماعي. هذا الأمر الذي يكون في معظم الأحيان صاحب التشخيص المميز لنا، فهناك شبه ليست من مجموع الناس تظهر فيهم بعض الصفات الشخصية بشكل مميز بحيث تغطي هذه الصفات الأخرى، وينظر المجتمع إلى شخصيات أصحابها بأنها منحرفة عن التوازن الصحيح للشخصية السوية أو من تحقيقها في الشخصية غير السوية (الشرفان، 2011 : 1) ويزداد الاهتمام في العصر الحالي بالفردية والشكل والتنافس والإيجاز بأنواعه المختلفة الأكاديمية

.....

والمهني والتكنولوجي .... وذلك الاهتمام الذي ربما يساهم في زيادة انتشار نمط الشخصية النرجسية فالثقافة الفردية تركز على الذات واهدافها ،وبالتالي فقدان العلاقات مع الاخرين ،بينما تركز الثقافة الجمعية على الجماعة ومصحتها ،ومن ثم فان نمو الفردية وزيادة على الذات يعني ثنائي الشخصية النرجسية ،وفي هذا الصدد يرى ميلون واخرون انه بالرغم من ظهور مصطلح النرجسية قديماً خلال عصور الملكية والثروة الا ان من الملاحظ ظهور هذا المصطلح كان اكثر بروزاً في اواخر القرن العشرين ،وهذا ما يؤكد أرموس الذي لاحظ زيادة الاهتمام بالنرجسية سواء كظاهرة اجتماعية إكلينيكية في اواخر القرن العشرين وهذا ما دفع كالنفر للقول بان اواخر السبعينات من القرن العشرين الماضي اتصف بالاستغراق بالذات والتمركز حولها الى درجة انه اطلقت على تلك الفترة الزمنية مصطلح جبل او عصر الانا ،لكن من الملاحظ في التراث السيكولوجي قلة الاهتمام ؟ (جودة ،2012 : 6)

وتعتبر النرجسية شعور غير عادي بالعظمة والحب واهمية الذات وانه شخص نادر الوجود او انه من نوع خاص فريد لا يمكن ان يفهمه الا خاصة الناس ، ينتظر من الاخرين احتراماً من نوع خاص لشخصه

وأفكاره ، وهو استغلالي ، ابتزازي ، وصولي ، يستفيد من مزايا الآخرين وظروفهم في تحقيق مصالحه الشخصية ، وهو غيور ، متمركز حول ذاته من اجل الحصول على المناصب لهذه الشخصية قد تتطرق لا قناعة بفكرة التطرف لتحقيق ذاته ولتحقيق اهدافه الشخصية لما قد يحصل عليه من اثر دنيوي من ممارسة تلك الفكرة وما اسرع ما يتحلى عنها لوجود مصالحه لتمركز الشخصية في فكرة اخرى بغض النظر عن صواب تلك الفكرة من خطئها في هذه الشخصية عادة يكون قادة التطرف اكثر من الاشباع ومصالحته الذات لا حول الفكرة (الشرفان ، 2011 : 8) وقد نالت دراسة الشخصية النرجسية اهتمام الباحثين في العقود الثلاثة الماضية باعتبارها اي النرجسية مكوناً سايكولوجياً متداخل الابعاد ومكوناً اجتماعياً وحضارياً شكلته طبقة العصر الذي يعيشه ، وهو عصر التفوق والسيادة فيه ايضا في الظروف والضغوط المادية والاجتماعية ما يدفع الافراد الى الاستغراق في الذاتية والتمركز حول الذات (رجاب ، 2005 : 105) ويزداد الاهتمام في العصر الحالي بالفردية والشكل والتنافس والانجاز بأنواعه المختلفة الاكاديمي والمهني والتكنولوجي لذلك الاهتمام الذي ربما يساهم في زيادة

.....

انتشار نمط الشخصية النرجسية ،فالثقافة الفردية تركز على الذات واهدافها وبالتالي فقدان العلاقات مع الاخرين بينما تركز الثقافة الجمعية على الجماعة ومصحتها ومن ثم نمو الفردية وزيادة الاهتمام والتركيز على الذات يعني ثنائي الشخصية النرجسية فالتطور فالتطور في اشكال التغير الاجتماعي يتطلب اشكالاً جديدة من الشخصية وانماطاً جديدة من التنشئة الاجتماعية وطرقاً جديدة لتنظيم ،وبالتالي فان الشخصية النرجسية تأتي كنتيجة لما تفرزه التغيرات الاجتماعية من تأثيرات سيكولوجية على اشكال الشخصية (جودة: 2012: 551) (جودة، (ابوجراد 2013: 49).

وبالتالي فهل الميول النرجسية اصبحت منتشرة على مستوى طلبة الجامعة وهل اصبحت الطلبة غير قادرين على بناء علاقات وثيقة وقوية مع الاخرين وهل اصبحتوا متمركزين حول ذاتهم ولديهم رغبة في . استقلال الاخرين لتحقيق مايرهم الشخصية

وقد ادى هذا الامر الى ضرورة القيام بدراسات عملية من اجل زيادة معرفتنا بحجم وطبيعة مشكلات الصحة النفسية والعقلية لهذه الفئة

.....

،فقد كشف نتائج دراسة (الجلبي،1989) على طلبة جامعة الاسكندرية عن اضطرابات الشخصية في اتجاه الزيادة (الجلبي،1989 : 60) و اشارت ايضاً نتائج الدراسات التي اجريت في العراق الى وجود معاناه وصعوبات نفسية لدى طلبة الجامعة (الهيئي وحسين 18989 : 97)، ((الجنابي، 1991: 60).

كما قام (عبد الكريم 1997)دراسة مقارنة للطلبة في ثانوية المتميزين والثانويات الاعتيادية في بعض المتغيرات النفسية ذات الصلة بالتميز،وتوصلت النتائج الى ان متميزين المدارس الاعتيادية كانوا اكثر توافقاً او على دافعاً او اعلى تحملاً من متميزين ثانويات المتميزين (عبد الكريم، 1997: 32).

ويتضمن اضطراب الشخصية النرجسية معنى اكثر من الانانية وتوجيهه self.worth، فهو المبالغة في استحقاق الذات egocentricity المشاعر نحو الذات اكثر من توجيهها نحو الاخرين، و اظهار العجرفة وعدم الاكتراث لمعايير السلوك Disdain الازدراء،Arrogance المشترك، وان لمصايين بهذا الاضطراب . ويشعرون بانهم فوق اعراف

وتقاليد واخلاق الثقافة التي يتتمون اليها معفون من المسؤوليات التي  
( Miilion&Millon،1974: 298 ) تقررها

وان اضطراب الشخصية النرجسية هو واحد من اضطرابات الشخصية  
الذي يسبب ضعفاً وظيفياً في (Hinning، المهلكة (الهدافه ) (1997:298)  
المجال المهني والاجتماعي او كرباً ذاتياً للمصاب به .  
(1994:661، ApA).

### اهمية البحث

ان المرضى النرجسيون يعانون من نقص في المتعة ومن التوافق  
سيء، وقد تتحول شكاوى المصاب بالنرجسية في احيان كثيرة الى  
(Derksen,1995:252) اعراض مرضية جسدية

وبين مما تتقدم انعكاسات اضطراب الشخصية النرجسية على الحياة  
، وهذه الانعكاسات والتأثيرات تجعل الحاجة الى دراسة هذا الاضطراب  
لدى طلبة الكلية له اهمية كبرى لانهم يعدون في طليعة شباب  
المجتمع ونخبته وصفوته وعماد نهضته ، وهم يؤهلون لاحتلال مواقع

قيادته في قطاعات المجتمع المختلفة وميادين العمل المتنوعة بغية قيامهم بتحقيق مهمات تطوير المجتمع وديمومة حركة الى الامام .

وطالما ان المجتمع متمثلاً بالسلطة التربوية يطمح ان يكون طلبة الكلية عناصر قيادية فاعلة في المجتمع العراقي مستقبلاً، فأن ذلك يتطلب دراسة العوامل التي تنهض بشخصياتهم ليكونوا اكثر تكاملاً في حياتهم . المدرسة وخارجها .

ولعل احد العوامل الرئيسية في تكوين الشخصية الجيدة هي قدرة الفرد على تحقيق التوازن والانسجام بين حاجاته الفردية من جهة والاغراض الاجتماعية من جهة اخرى ، وان شخصية الفرد لا تنمو ولا تزدهر الا في الوسط الاجتماعي الذي يخضع لمؤثراته وتتأثر بقيمه ومثله العليا ومقاييسه الخلفية والاجتماعية ، وان تجرد الفرد من الانانية يعتمد الى حد كبير على مدى تجاوبه وتعاطفه مع الاخرين وقدرته وتعاونه في سبيل خير المجتمع وسعادته ، وهذا لا يعني ان ينكر المرء حقوقه وبضحي بمصالحه بدرجة كبيرة متجاهلاً متطلبات شخصية متنازلاً عن تحقيق ما يطبوا اليه من امال وما في يتعلج في نفسه من احلام ، مكرساً جهوده لا سداء الخدمات لأخرين والتزول عن رغباتهم سواء

كانت محاوله صحيحة أم بعيدة عن طريق الحق والصواب ، كما انه لا يعني في الوقت نفسه ان يصبح المرء جشعاً في تحقيق امانية وتطمئن رغباته بصورة منفردة بحيث يصبح هدفاً للنقد وعرضه للاستتكار والسخرية ومن المؤكد ان الاسراف والغلو في تحقيق المطالب الشخصية من دون الاهتمام والاكتراث بمطالب الاخرين سيفضيان الى تكوين سلوكيات مرفوضه اجتماعيا تضعف من قدرة الفرد على التفاعل مع الاخرين وتجعله انانياً يدور حول نفسه بعيداً عن مجتمعه غريباً كما لا هو مألوف ومتبع ومتميزاً بالغرابة والشذوذ في السلوك (الحافظ ، 1961: 120).

ان الشخصية الايثارية لا يمكن ان تتكون بصورة اعتيادية من غير جهد وعناء وتتوقف على قمع رغبة الفرد الانانية وايثار الاخرين على النفس والعمل على اسعاد الاخرين والتعاطف معهم واغفال المطالب الذاتية والاعتدال في تحقيقها لا سيما عندما تتعارض بصراحه ووضوح مع المصلحة العامة والخير العام وباتتماء الفرد الى الجماعة ومشاركته واسهامه في تحقيق المصلحة العامة فان ذلك لا يقضي على الفردية



.....

، بل انها توجيهها وبستفاد منها في سبيل فائدة المجتمع ويقضي على  
(الأنانية وتمركز الفرد حول ذاته (هادفيلد، 1988: 184

وتؤكد الدراسات ان الشخصية الايثارية هي التي يقوم صاحبها بالمشاركة  
في انواع كثيرة من المساعدة في مختلف المواقف على الرغم من  
غياب المكافآت الخارجية التي يمكن له ان يحصل عليها من الشخص  
الحاصل على المساعدة ،اذا يكتفي صاحبها بالمكافئة الذاتية ،وهذا ما  
ودراسة كاروين عن ((Bauman,etal,1981:36-39 اكدته دراسة يومان  
الذات الانسانية التي هي احدى مرتكزات الشخصية الايثارية عند توفر  
فرص مساعدة الاخرين وذلك عن طريق استبدال انخفاض تقدير الذات  
بمشاعر تقدير الذات .

(corwin,1993: 36-39)

الايثار البطولي وهو الذي يستلزم من الشخص المقدم Hund وصف  
للمساعدة ان يمر بقدر كبير من المخاطرة في حين لا يكون الايثار  
(Hund,2002: 2) التقليدي مهدداً لحياة الشخص المقدم المساعدة

قد يرتبط السلوك الايثاري ببعض المتغيرات ،فأظهرت الدراسات التي  
تناولت السلوك الايثاري ان السلوك الايثاري يتأثر بالمرحلة الدراسية  
(white&Burnam,1975:559-640) والاستعداد والتوجيه

وواضحت بعض الدراسات عدم وجود أثر لمتغير الجنس في هذا السلوك  
و(699-707: Teachman&orom,1981) كما في دراسة تيجمان واروم  
(القره غولي، 1991)

وحيث ان البحث الحالي اجرى على طلبة الكلية (ذكور اناث ) وقد وصفها  
السامرائي (1998) بانها مرحلة تعليمية تتميز بالنضج العقلي وتبلور  
القيم ويتوضح التعامل معها بشكل واقعي ويتم التفكير بالتحليل  
(المنطقي) السامرائي، 1998: 14

وقد وصف بياجيه هذه المرحلة بمرحلة الانصاف ففيها يمتلك الفرد اخلاقاً  
تميل الى الديمقراطية والعدالة وتستند الى المساواة بين الناس، وتبنى  
على الاحترام والتعاون المتبادلين، انها مرحلة عقلانية تنشأ من التفاعل  
(مع الرفاق) العيداني، 2001: 14

واشارت (دراسة يارحبيكيوماهوت 1984) الهادفة الى بحث العلاقة بين  
العلاقات الحميمة والسلوك الايثاري والعزلة في بداية المراهقة، وان  
الطلاب الذين استشاروا الى علاقة حميمة وسلوك ايثاري ضعيف كانوا  
(yarches&Mahon,1984: 13-24) الطلاب الاكثر عزلة

واستهدفت دراسة اندرسون 1981 التي بحثت العلاقة بين خصائص الخريجين المتبرعين وتقدير الذات والايثار لدى عينة من طلبة جامعة ميشكان اختبروا عشوائياً من الطلاب الذين تبرعوا بمبالغ مالية الى الجامعة وبينت النتائج بان تقدير الذات للمتبرعين الذكور اعلى من تقدير الذات للمتبرعات وان الايثار للاناث المتبرعات الاناث اعلى من من الايثار للذكور المتبرعين ،وان المتبرعين الذين يرون ان اعدادهم الوظيفي في جامعة ميشكان اعلى من المعدل العام يمتلكون تقدير ذات وايثار اعلى من المتبرعين الذين يرون اعدادهم الوظيفي كان عند مستوى المعدل العام (Anderson,1981: 113)

وحيث ان المنزل دون شك هو المكان الأول الذي يعمل على تكوين الشخصية الطفل المتفوق وتوجيهها وجهه متكاملة ،الا انه توجد وحدات اجتماعية تؤدىاخرى بجانب المنزل تقوم بدور هام ومن بين هذه الوحدات (المدرسة )،ولقد كانت النظرة اليها وحتى العهد قريب لنها مكان للدراسة وتلقين المعلومات وعرض المشكلات الخاصة بالمنهج والبحث عن انجح الوسائل لنقل المواد الدراسية من عقول المدرسين الى الطلاب ،أما رسالة المدرسة التقليدية فهي ليست قاصدة على

.....

تعليم الطالب المتفوق عن طريق تلقينه بعض المعلومات بل لها رسالة اخرى لا تقل اهمية عن الرسالة السابقة ،الا هي العمل على تربيته . وتكوين شخصية في جوانبها المتعددة .

لكي تؤدي المؤسسات التعليمية الوظائف التي يقوم بها بالنسبة للطلبة وجب عليها ان تركز جهودها على الاهتمام بالناحية العملية من حياته فيما يتعلق بتكوين العادات والمهارات ،وبالناحية الوجدانية فيما يتعلق بالتهذيب الخلقي والقيمي ،والناحية المعرفية فيما يتعلق بالأخذ بالتفكير العلمي واكتساب المعرفة وصولاً الى تكوين الشخصية المتميزة في . حقول العلم المعرفة .

ان هذه النواحي الثلاث ليست وحدات تعليمية تحقيقها المدرسة بصورة مستقلة بعضاً عن البعض الاخر ،بل هي اوجه متحضرة لعملية تربية موحدة منسجمة وتحقيق اي وحدة منها يؤدي الى تحقيق الوحدات الاخرى .

في ضوء ما تقدم تتأكد اهمية البحث الحالي من خلال قياس الشخصية النرجسية والسلوك الايثاري والعلاقة بينهما لدى طلبة الكليات في الجامعة ،ولعل نتائج البحث الحالي تفيد الاباء والامهات والمتخصصين

.....

في علم النفس التربوي لغرض بذل الجهد في تربية وتكوين شخصيات  
الافراد في جوانبها المتعددة وليس الجانب الفعلي فقط .

### اهداف البحث :

: يستهدف البحث الحالي الى

- 1- التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية
- 2- التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية وفق  
(. متغيرالنوع (ذكور-اناث
- 3- التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية وفق  
( متغير التخصص (علمي-ادبي

### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية  
للعام الدراسي (2016-2017)للدراة الصباحية الأولية .

### تحديد المصطلحات :

- 1- الشخصية النرجسية

- تعريف العنزي: الاحساس بالعظمة وبأهمية الذات والتفرد والانشغال-  
باوهام النجاح غير المحدود ، والحاجات الاستعراضية لجلب الانتباه  
(والاعجاب الدائم) (العنزي ، 1998: 2
- تعريف مجلة الثقافة النفسية 1991:المبالغة في تقدير الذات والاهتمام-  
المحموم لتحقيق نجاحات غير محدودة ورغبة استعراضية في جلب  
(الانتباه والاعجاب) (مجلة الثقافة النفسية ، 1991: 150
- تعريف الاتروشي :الرجسية هي (حب الذات ) اي اتجاه الطاقة العاطفية-  
نحو الذات واتخاذها موضوعاً للحب واللذة ، بمعنى ان الانفعالات تتركز  
(حول الشخص نفسه بدلاً من العالم الخارجي) (الاتروشي ، 2004
- نمط شامل (منتشر في الاحساس بالعظمة: (Dsm,2013:5) عرفه-  
والحاجة الى الاعجاب والافتقار الى التعاطف والاحساس بالأولوية  
والاستقلالية في العلاقات مع الاخرين واطهار سلوكيات متعجرفه او  
مبتكره واشغال الذهن بالخيالات المتعلقة بالنجاح او القوه او الالمعية  
او الجمال او الحب المثالي غير المحدود واعتقاد الفرد بأنه شخص  
متميز وفريد من نوعه ويمكن ان يفهمه فقط اشخاص مميزون او دون  
منزله اجتماعية او يجب ان يرتبط بهم فضلاً عن انه يحسد الاخرين او

يعتقد بانهم يحسدونه ويبدأ هذا النمط في مرحلة الرشد البكر وبظهر في مواقف مختلفة وبعد الشخص مصاباً بهذا الاضطراب اذا ما توافرت فيه خمسة مظاهر (اعراض) او اكثر من هذه المظاهر التي يتحدد من يتبنى الباحثات تعريف التصنيف (Apa,2013: 66) خلالها هذا الاضطراب تعريفاً نظرياً في هذه الدراسة وذلك لاعتماد (Dsm,2013:5) الخامس المعايير الشخصية لاضطراب الشخصية النرجسية في هذا التصنيف.

كما عرفت الشخصية النرجسية بانها الاحساس بالعظمة وباهمية الذات- والتفرد والانشغال باوهام النجاح غير المحدودة والحاجات الاستعراضية (لجلب الانتباه الاعجاب الدائم) (العنزي، 1998: 2

كما عرفت النرجسية بالطب النفسي بانها: اضطراب مزمن وشامل وهو- يصف ضمن كثر اضطرابات للشخصية وله صفاته وملامحه السلوكية في (الدليل الامريكي (الشوفان، 2011: 26

تعريف النرجسية لفظاً: لفظ النرجسية على الجمع من النرجس اي - نبات من الرياحين من فصيلة النرجسية لفظة نرجسيات واصله يصل صغير، ورقة زهرة تشبه الكراث وله زهر مستدير ابيض وداخل (الاستداره لون اصفر) (الشوفان، 2011: 3

.....

اما التعريف الاجرائي :فهى الدرجة التى يحصل عليها المستجيب عند-  
اجابته على فقرات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية المعتمدة فى  
الدراسة الحالية .

كما عرفت النرجسية فى ضوءالبحث الحالى بانها حب الذات وتركز  
الانفعالات حول الشخص نفسه بدلاً من العالم الخارجى ،وتشمل  
باستجابات افراد عينه البحث على فقرات المقياس الذى اعدلهذا  
الغرض معبراً عنها بالدرجة الكلية التى سيحصل عليها المستجيب



## "npo" اضطراب الشخصية النرجسية:

### المنظور الديناميكي :

من المنظور السيكو ديناميكي فان الغرور والعجرفة والتمركز حول الذات ترتبط باضطراب الشخصية النرجسية لتمثل اي جهد دفاعي في مواجهة مشاعر عميقة من ويرى المنظور الدينامي ان، (Hansellg Damourk2008: 435) النقص النرجسية هي الدرجة الشديدة لحب الذات اذا الغريزة الجنسية توجه نحو جسم الفرد او خصائصه النفسية لذلك لا يكثرث للأخرين الا في الحالات التي يظهرون فيها اعجابهم به وبالتالي سوف يزداد نسبياً اعجابه بذاته ان الطاقة الجنسية (البيدو) موجهة نحو الذات لذلك فان الشخص النرجسي غير قادر على منح الحب لأي شخص اخر عدا نفسه، ويميز فرويد بين النرجسية الاولية هي الطبيعة لدى الرضع الذين يجدون الاشباع من خلال التهيج الجنسي الذاتي في اجسامهم في الجاف (1998) وهي (The Encyclopedia Americana,1967: 705y) المرحلة الوسيطة ضرورية بين هذا التهيج الجنسي الذاتي وحب الموضوع في الجاف (1998) اما النرجسية الثانوية فأنها تموت (Hamiton,1987: 65) عندما تزول موضوعات الحب لدى الفرد او عندما يعاد توجيه الطاقة الجنسية من الاشخاص او الموضوعات الخارجية بالاتجاه الذي كانت عليه سابقاً (The Encyclopedia Americana,1967: 705) وفق فرويد فان النرجسية الاولية تصف حياة الطفل الانفعالية المبكرة ويشير ايضا قبل ان يستمد الطفل النامي طاقته الجنسية في الاخرين فان جميع هذه الطاقة تكون مستثمره في الانا وعلى وفق هذا الاستنتاج فان الاعراض الذهنية هي تعبير منحرف للنرجسية الثانوية ولقد شعر فرويد ان الاستثمار في الموضوعات والانا مفادين لبعضهما البعض مفسراً الوقوع في الحب كأحد الاطراف والاوهام الاضطهادية بتدمير العالم بوصفها طرفاً اخر وخمن ان الطفل يتوجه نحو الموضوعات عندما تصبح اثار استثمار في الانا غير مريحة وان عدم القدرة على حب الاخرين تؤدي الى مظاهر

في الجاف (1998)(Phillips,1981:66) من الانانية المفرطة وهذا يعني المرض وير فرويد ان بقايا نرجسية الطفل الاصلية موجودة في الانا المثالية للبالغ وهذا يعني هنذا تعامل معاير وقيم الشخص على انها مقدسة وتستدعي الأعباب والاخلاص وفي هذه الصياغة فان النمو الصحي يتميز بالتحول من النرجسية الاولية الى حب الموضوع مع النرجسية الثانوية نتيجة للتمسك بالانا المثالية وقد ناقش فرويد الخيار الاخير لحب الموضوع على اساس الذات على النقيض من الخيارات المسندة الى الاخرين المهمين من مرحلة الطفولة وسمى الاول بمرض النرجسية وذهب ليعلق على الدلالة الجنسية للبالغين لدرجات النرجسية في اختيار الموضوع

ان هذه الافتراضات استندت الى افكار العزل المتبادل للطاقة الجنسية في الموضوع والطاقة الجنسية للانا ،كذلك الى افتراضيات معينه من الذكور والاناث وعلية تشير النرجسية المرضية من وجهه نظر فرويد الى موضوع استثمار الطاقة الجنسية الذي (Phillips,1981: 66) يكون في الانا او الذات لدى الشخص .

اما الفريدون الجدد فيرون ومن خلال طروحات كيرنبيرك الذي اعطي اهمية للعلاقة ما بين النرجسية المرضية والصراعات المرتبطة بالموضوع والدور الحاسم للعدوان في اسباب هذه النرجسية وكذلك فهو يسود على سيادة الحسد والتقليل من الشأن (الشعور بالضالة ،الانفعال عن بقية العوامل وعلى وفق مخطو كير نبيرك فأن الاستثمار النرجسي (الاستثمار في الذات والاستثمار في الموضوع (الاستثمار في التمثيل للأخرين) يحدث في ان واحد ويؤثران في بعضهما البعض

وعلية فان النرجسية المرضية ما هي الا دفاعات ضد العوامل العدوانية والحسد في علاقات الموضوع اي ان النرجسية المرضية هي عبارة عن رد فعل دفاعي على الانفعال ورد فعل على وضع لا يمكن تحمله فيما يتعلق بعلاقاته مع الاخرين (Hamiton,1987:64-74)

ان الغرض من النشاط العقلي للمصابين باضطراب(kernberg)ويؤكد كير نبيرك الشخصية النرجسية ،هو الحفاظ على وجهه نظر ايجابية للذات اذا ان الواقع المشوه لهؤلاء المرضى يعمل على حماية نظرهم الهشة للذات وبالتالي نجدهم يشاهدون

انفسهم على انهم مميزون وفريدون من نوعهم وانهم يمتلكون قدرات مميزة وانهم يبالغون في انجازاتهم وينكرون عيوبهم ويتبنون اتجاه التفوق على الاخرين لذا فان تعظيم الذات لدى المرضى النرجسيين هم (Gabrieletal,1994;143) مزيج مرضي للتمثيل النفسي للذات الحقيقية والذات المثالية والموضوع المثالي والذي المعظمة والتي يصاحبها الانفصال وعدم التوحد ومشاعر النقص وسرعة التأثر (wink 1996,149)

ان اضطراب الشخصية النرجسية ينشأ من سرعة تأثير (Konut) بينما يرى كوهوت شديدة في مجال الذات التي تكون اصلا ضعيفة وغير متماسكة وتعاب محاولاتها لاحقة للتماسك بالفشل بسبب تكرار استجابات الام غير المتعاطفة لطفلها ان اكتشاف هذا المجال من سرعة التأثير في خلال مفهوم موضوع الذات قاد كرهوت الى ابدال مفهوم الذات بمصطلح اكثر شيوعاً الا وهو الازاحات النرجسية وفي النرجسية المرضية فان الذات والانا المثالية اما ان (Hamilton,1987:44) يكونا منذ مجتين هناك مسافة كبيرة بينهما تجعل المثالي غير ممكن الحصول عليه .

وهذه النرجسية المرضية تستند الى اضطراب علاقة كانت للطفل مع واحد او اكثر من المربين ان الاضطراب في مشاعر استحقاق الذات يؤثر في كل علاقة لان الطاقة النفسية الاكثر مطلوبة للمحافظة على التوازن الذات المضطربة والاكثر تغيب عن العلاقة بالشخص الاخر وعلية تستعمل العلاقة والشريك جزئياً من اجل اعادة الشعور باستحقاق الذات الى التوازن وهذان الاضطرابات يقدمان نفسها في شكل تواصل اليه كوهوت من بين اخريات :الذات المعظمة وصورة الوالد المثالية في الجاف (1998) ان (Derksen,1995; 135-136) (المعصومة او المقدسة مشاكل المريض النرجسي تظهر مباشرة في العلاقة وعادة ما تكون الانا متناغمة واذا ما ظهرت لديهم الاعراض فانهم يتصرفون معها كما يتصرفون مع سماتهم الشخصية اي ان الاعراض تبريرها ونكرانها في اللحظات الحرجة (Derksen,1995: 136)

.....

(LornabENJAMIN,1996) وناقشتاحدث منظرة في العلاقات بين الاشخاص النرجسية على انها يمكن ان تكون ايضاً نتيجة التدليل الزائدة من الوالدين وواضحت ان تدليل الوالدين ربما ينقل بشكل مهذب رساله للابن (نحن بحاجة (Benjamin) (لنراك رائع وممتاز لان الاقرار يناقضك ربما سيجعل من الحب مستحيلاً فضلاً عن ذلك فان الوالدين يستوعبون ايضاً وبسهولة رغبات اطفالهم والتي ربما تثير عند الاطفال الذين لا يفكرون بحاجات ومشاعر الناس الاخرين والتي تؤدي الى . نوع من توصف الاضطراب الشخصية النرجسية (HansellgDamour,2008:435)

### المنظور السلوكي المعرفي :

ان الالية المركزية في اضطراب الشخصية النرجسية هي الافتقار الى خصائص التعاطف مع الاخرين وهذا احد الاحتمالات على الرغم من ان تشخيص اضطراب الشخصية النرجسية قد يكون مسبباً في اليات مركزية مختلفة اخرى غير ان استراتيجية اضطراب الشخصية النرجسية.(Derken,1995: 144-145) هي عمل كل شيء من اجل زيادة وضعها المتفوق وان تاخذ الذات سبيلها نحو (الذروة ان اسلوبها المعرفي) (انا مميز

وهؤلاء المرضى يرون انفسهم اشخاصاً مميزين وفريدين ويشعرون بالتفوق ويعتقدون بانهم اولى من الاخرين بأي امتيازات خاصة بشكل رئيسي انهم يسعون للحصول على اعجابات الاخرين من اجل تحقيق احساسهم بالعظمة ومن معتقداتهم الاساسية انهم يستحقون اعفاءات وامتيازات خاصة لانهم مميزون ويشعرون بأنهم متفوقون وعلى وفق هذا المنظور (Derksen,1995:149-150). على الاخرين وفوق القانون ان المخططات المعرفية المشوهة بجانب التوتر(الاعتقاد بان احد ما لا قيمة له بشكل كلي مالم يحقق الافضالية على نحو قاطع ) هي أنماط معرفية ترتبط بالمشكلات النرجسية لقد ركزت التدخلات السلوكية المعرفية على مساعدة المراجعين من المرضى لأبدال المخططات غير التكيفية وتكوين نظرة واقعية عن انفسهم وعن ومن النظريات المعرفية ترى نظرية(HansellgDamour ,2008:436) الاخرين

العزو بان تأثير النرجسية المرضية قد يثبت فائدته بوصفه متغيرا وسيطاً بسبب وجود فروق فردية في مدى قيام الافراد بهذا العزو وقد يعكس العزوة السببي لدى المصابين بالنرجسية اهتمامات عرض الذات كالرغبة في الحصول على الاستحسان (Emmohs,1987: 16). من الاخرين

### : نظرية التعلم الاحيائي الاجتماعي

يرى ميلن ان المصابين باضطراب الشخصية النرجسية تعلموا زيادة اللذة وتجنب الانزعاج من خلال رؤية انفسهم حصراً على انهم مصدر لهذه الحالات وهم يمتلكون (Derkeh,1995:166) ان يحصلوا هي كل شي يحتاجون اليه

### : نموذج العوامل الخمسة

ان البعد الاساس للشخصية السوية الذي يرتبط بالنرجسية هو التفاد اي القطب النقيض للمقبولية ويقترح (ويرجروواخرون، 1993) ان معيار اضطراب الشخصية النرجسية يتضمن بشكل اساسي اشكال منخفضة من مظاهر المقبولية وهي التواضع ونقيضها العجرفة والغرور ،والايثار ونقيضها التمرکز حول الذات والانانية والاستغلال ودمائة الخلق ونقيضها الافتقار للتعاطف والاستقامة ونقيضها التلاعب في الجاف 1998 واطهروا ايضا مستويات عالية (Corbitt,1994:199) بالآخرين من التخيل الانفتاح على الخبرة والمستويات عاليو من الغضب والعدائية والشعور (widiger&Trull,1993) بالذات (مظاهر من العصابية المرتفعة). ولقد حاول تلخيص الفروق بين مظاهر اضطرابي الشخصية الهستيرية والشخصية النرجسية فالأولى تميل ان تكون اكثر انفعالية ودراماتيكية مقارنة بالثانية وبينما كلاهما ربما يكونا يشعران بالنشوش لكن النرجسية اكثر هدوء في الاستقلالية مقارنة بالهستيرية التي تكون اكثر صراحة بحاجاتها وكلاهما سيكونان ميلان لحب الظهور غير ان الهيستيرية تبحث عن الانتباه بينما النرجسية تبحث عن الاعجاب ان كلا الشخصيتين لديهم (Geoffrey) بينما ابدى (Butchreetal,2008:277) انتباه مترددويبالغون في تفحص وتدقيق حالات الذات (Millon&Grossman,2007:148).

ومن مراجعة هذه التطورات النظرية والدراسات السابقة يرى الباحثان ان نظرية التحليل النفسي هي الاقرب في تقويم تفسيرات نظرية عن اضطراب الشخصية النرجسية لذلك تم اعتمادها في تفسير نتائج الدراسة .

### : الدراسات السابقة

(Brown ,etal)،دراسة يراون واخرون (2009 -1

قاموا بدراسة تناولت عوامل الشخصية الكبرى لدى عينة من طلبة جامعة او كلا مكونه من (754) طالباً وطالبه وكشفت نتائج الدراسة عن (Oklahoma) هوما وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية وكل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة ووجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية وكل من العصابية والمجارة ،وعدم وجود علاقة بين النرجسية وبقظة الضمير ،كما كشفت عن وجود علاقة بين الانبساطية وكل من السلطة والتعالي على الاخرين ،وعدم وجود علاقة بين الانبساطية وكل من السلطة والاستقلالية ،كما كشفت عن وجود

علاقة ارتباط موجبة ودالة بين العصابية والصدارة ،وعلاقة ارتباط سالبة ودالة بين العصابية وكل من التعالي عن الاخرين والصدارة فيما يتعلق بالعلاقة بين يقظة الضمير وابعاد النرجسية كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين يقظة الضمير والسلطة ،وعلاقة ارتباط سالبة ودالة مع الصدارة ،وعدم وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة مع كل من السلطة والتعالي على الاخرين وعدم وجود علاقة مع الصدارة (جودة ،ابو جراد ،2013).

(دراسة لوتنس (2010- 2-:

حول النرجسية وسمات الشخصية (Lootens,2010) وفي دراسة قام بها لوتنس لدى عينة مكونه من (253) طالباً وطالبة يدرسون في جامعة نورث كالورينا كشفت نتائج الدراسة عن مستوى النرجسية ،وكان اقل من المستوى ،كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية وعلاقة ارتباط سالبة ودالة مع يقظة الضمير والمجازاة ،وعلاقة موجبة ودالة بين النرجسية والعمر ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع ،وكذلك كشفت النتائج الدراسة عن ان عامل المجاراه الوحيد من عوامل الشخصية الذي استطاع التنبؤ بالنرجسية .

(دراسة الشرفان (2011- 3-:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين النرجسية والسلوك العدوانى والتعرف الى درجة شيوعها ومظاهرها ودور كل من المدرسة ومكان السكن ومستوى تعليم الوالدين في التأثير على النرجسية والسلوك العدوانى لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية ،جنوب الخليل ،التابعة لمديرية التربية والتعليم ،لتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث باستخدام أداتين لقياس النرجسية والسلوك العدوانى ،وبعد تعديلها تم تطبيق الاداة على عينة مكونة من (192) طالباً وطالبة واطهرت ان درجة انتشار النرجسية مرتفعة لدى طلبة الصف العاشر .وعدم وجود فروق داله احصائياً بين متوسطات درجة النرجسية تعزى لمتغير الجنس والسكن والتعليم الاب ،تعليم الام

،وان درجة انتشار السلوك العدوانى متوسطة ، وعدم وجود فروق داله احصائياً بين متوسطات درجة السلوك العدوانى تعزى لمتغير الجنس والسكن ،وتعليم الاب ،ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات السلوك العدوانى تعزى لمتغير تعليم الام لصالح البكالوريوس فأعلى ،ووجود علاقة ارتباطه موجبة بين الفرجسية والسلوك العدوانى .

وفي ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحث بضرورة توعية المرشدين التربويين بالفرجسية والسلوك العدوانى وتدريبهم على كيفية خفض السلوك العدوانى لدى الطلبة ، وتضمين برامج المرشدين وكيفية التعامل مع الفرجسيين والعدوانيين ،وعلى الاسرة ان تبذل جهودها فى الابتعاد عن اساليب المعاملة غير الصحيحة كالرفض والتفرقة والتحكم والتسلط والتحقير ،واعداد برامج ارشادية لخفض اضطراب الشخصية (لدى الطلاب وخفض السلوك العدوانى .(الشرفان ،2011

#### **4-دراسة (جودة 2012-4**

واجرت "جودة" دراسة تناولت الفرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة قوامها (364) طالباً وطالبة فى جامعة الاقصى بغزة وتوصلت نتائج الدراسة الى ان مستوى الفرجسية بلغ 67% كما توصلت نتائج الى وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين (الفرجسية والعصابية كذلك توصلت نتائج الدراسة (جودة ،2012

#### **5-دراسة (عبد الكريم ،سالم،2012-5**

وقد اجريت دراسة على يد الباحثان (عبد الكريم ،سالم ) واستهدف هذه الدراسة الى استقصاء العلاقة بين الشخصية الفرجسية والسلوك العدوانى الايثارى لدى عينة من طلبة ثانويات المتميزين عددهم (307) طالباً وطالبة بواقع (139) طالباً و(168) طالبه ، وقد استخدم مقياس الشخصية الفرجسية الذى تبنى لأغراض هذه الدراسة ،واستخراج له دلالات صدق وثبات ومقياس السلوك الايثارى (حميد،2003)، وتم



.....

قياس مستوى النرجسية للطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي وبين انه دال عند مستوى ( 0.05) وقياس السلوك الايثاري للطلبة للطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي ،وتبين انه داله عند (0.05) اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في النرجسية بين الذكور والاناث ،ووجود فروق داله في النرجسية بين الذكور والاناث لصالح الذكور عند مستوى دلالة (0.05) وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين النرجسية والسلوك (الايثري عند مستوى دلالة (0.05) (عبد الكريم ،سالم ،2012

## إجراءات البحث :

### منهج البحث:

يتضمن الفصل عرض أهم إجراءات البحث التي قامت بها الباحثات لتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي لملائمة لموضوع البحث

### أولاً: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية في جامعة القادسية من كلا الجنسين (ذكور - اناث) للعام الدراسي (2016-2017) اذا يبلغ مجتمع البحث ( 280 ) طالباً وطالبة .

### ثانياً: عينة البحث

تألفت عينة البحث التطبيقية من (60) طالباً وطالبة من كلية التربية تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية موضعين بالتساوي بواقع (30) من الذكور و(30) من الاناث وجدول رقم (1) . يوضح ذلك .

### **(جدول 1)**

عينة البحث التطبيقية موضعين على وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المجموع
ذكور	30	60
اناث	30	

### ثالثاً: اداة البحث :

#### مقياس الشخصية النرجسية - 1

لأجل تحقيق هدف البحث الحالي في معرفة الشخصية النرجسية للطلبة تطلب ايجاد اداة لقياس الشخصية النرجسية لذلك عمدت الباحثات الى الاطلاع على البحوث العربية التي تتعلق بالنرجسية وطرق قياسها فاعتمدت اداة تتكون من فقرات عددها (38) استخدمت هذه المقاييس العربية التي تناولت هذا المفهوم ،وفق معايير الدليل الشخصي ومقياس (الجودة ،2012) ومقياس (الشرفان ،2010) وقد وضع البدائل للإجابة على الفقرات وهي (دائماً، احياناً، غالباً، نادراً)

وتعطي الدرجات (1,2,3,4) اذا لم يطلب منه ذكر اسمه من اجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية مع مثال يوضح كيفية الاجابة

## 2- صدق المقياس :

ويشير الى قدرة المقياس الى قياس ما وضع من اجله من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد ووزعت (Fanag&Higgitt,1984: 41) قياسية وبأن مضمون المقياس متفوق مع الغرض منه استبانة خاصة على عشرة من الخبراء من ذوي الاختصاص ،وابقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر وتم تعديل بعض الفقرات وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (38)فقرة ،نقلًا عن (جودة 2012

## رابعاً: ثبات المقياس :

. يشير الثبات الى الدقة ومدى الاتساق في نتائج المقياس

(Marshall,1972;104)

## خامساً: الوسائل الاحصائية

1- المتوسط الفرضي = اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب + اقل درجة يمكن ان

يُحصل عليها 2

$$= \frac{152+38}{2}$$

$$= 95$$

2- يتم استخدام معامل ارتباط بيرسون للثبات

لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاستخراج معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار . والتجزئة النصفية والعلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث

3: لعينة واحدة (t-test) الاختبار التائي

. لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة التطبيقية الرئيسية في البحث

4: لعينتين مستقلتين (t-test) الاختبار التائي

.....

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الصورة النرجسية وتعرف على دلالة الفروق لمتغير البحث  
( على وفق متغير النوع (ذكور - اناث